

## محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - النساء 74

صلاح الصاوي

ده شغال جاهز؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات - [00:00:02](#)

وصلح عليه امر الدنيا والاخرة ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. وان تهب المسيئين منا للمحسنين. وان تصلح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اما بعد احبتي في الله لا يزال الحديث موصولا حول تفسير سورة النساء - [00:00:47](#)

توقفنا عند قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نظمس وجوها فنردها على ادبارها - [00:01:09](#)

او نلنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم ان اهل الكتاب يدعون الى الايمان بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. كما يدعى سائر غير المسلمين - [00:01:29](#)

كما يدعى المشركون ويدعى الوثنيون والملاحدة ومن لا يدينون بدين فان اهل الكتاب يدعون كذلك انني في بداية الحديث اه يعني اقوم بالتأكيد على هذه المقدمة نزا لما يتناول به الناس في واقعا المعاصر من ان من - [00:01:53](#)

كان لهم دين سماوي لا يلزمهم للنجاة في الاخرة ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وهذا عكس ونقيض ما صرح به الكتاب والسنة ومن عقد عليه اجماع الامة على مدى اعصار الاسلام كلها وعلى مدى امصاره كلها - [00:02:17](#)

يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم في اية اخرى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا - [00:02:41](#)

اشهدوا باننا مسلمون ان الله جل جلاله يقول فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله - [00:03:06](#)

اي صبغة ان انتساب القوم الى كتاب وان انتمائهم الى رسول لا يعفيهم من حتمية وفرضية لانقياد لما جاء به خاتم الانبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ان الله قد اخذ ميثاق النبيين كما قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من - [00:03:27](#)

كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرن. قال اقررت توم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ابن عباس رضي الله عنه وارضاه يقول في هذه الاية ان الله جل وعلا قد اخذ الميثاق على كل نبي ان - [00:03:57](#)

ادرك النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمن به وان يتبعه وان ينصره. وامره ان يأخذ الميثاق على قومه. ان ادركوا النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وان يتبعوه وان ينصروه - [00:04:27](#)

وفي القرآن الكريم وصف لاهل الكتاب لمن بقي على ديانتهم المنسوخة المحرفة يا اهل الكتاب لما تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون - [00:04:44](#)

يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء. وما الله بغافل عما تعلم - [00:05:10](#)

عملوا ثم قال لهم يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وهو القرآن الكريم فهذه الاية تبدأ بقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا - [00:05:27](#)

امتثل نبينا صلى الله عليه وسلم لهذا البلاغ القرآني ولهذا التكليف الرباني فبعد ان استتب له الامر في المدينة اخذ خاطب ويكاتب جميع الملوك والرؤساء في عصره فارسل اليهم الرسل وبعث البعوث اليهم - [00:05:50](#)

يدعوهم الى عبادة الله جل جلاله وحده النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه انس بن مالك انه كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار يدعوهم الى الله تعالى - [00:06:12](#)

حافز ابن حجر في فتح الباري يقول وكتب النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي الذي اسلم وصلى عليه لما مات نبي صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله بن حذافة الى كسرى دحى الكلب الى قيصر - [00:06:33](#)

وارسل حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس وكتب الى النياشي فاسلم ولما مات صلى عليه. وهذا نموذج من كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك العجم من غير المسلمين - [00:06:53](#)

لقد كان نص كتابه الهرق لملك الروم بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم - [00:07:12](#)

تسلم يؤتك الله اجرک مرتين. فان توليت فعليك اثم الاريسين. اي اي اتباعه وقومه الذين كانوا يتابعونه على الكفر ثم ختم بهذه الاية يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - [00:07:32](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. لم يؤمن من هؤلاء الملوك الذين النبي صلى الله عليه وسلم الا ملك الحبشة الاول وملك عمان واخاه - [00:08:00](#)

لقد كاد هرقل ان يسلم لولا انه ضم بملكه وخاف على نفسه من قومه لقد ثبت في صحيح البخاري ان هرقل لما سأل ابا سفيان عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وما يدعو - [00:08:19](#)

اليه فعرف انه رسول الله حقا. فقال فان كان ما تقول حقا فانه نبي. وسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم ثم قال فلو اني اعلم - [00:08:39](#)

اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه لو استعطت اوصل له اغسل له رجله بالمية. ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه هو مشكلته كمشكلة غيره الذين يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة - [00:08:59](#)

ويعني يظنون بنياهم وبجاههم وبنفوزهم وبملكهم على الدين الحق الذي كان ان تهون ان يهون في سبيله كل شيء ولو تحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم هذه بشارة لو عقلها اسلم تسلم - [00:09:24](#)

لو اسلم لسلمه الله عز وجل لسلمه من قومه في الدنيا ولسلمه يوم القيامة من جحيم الخلد ونار ابد لكن السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه - [00:09:47](#)

يا اهل الكتاب يا ايها الذين اتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا - [00:10:04](#)

هذا تهديد من الله جل وعلا لمن لم يؤمن من القوم ان الله جل وعلا يطمس وجوههم. ان يذهب بالعين والسمع والبصر صار والاثار ثم يجعل وجوههم في اقفيتهم فيمشون القهقرة الى الخلف - [00:10:25](#)

بعض اهل التفسير اخذها على ظاهرها وانها تهديد حقيقي حرفي قال انه مثل ضربه الله جل وعلا لمن سلب نور الهداية. لمن سلب نور الايمان لمن اصبح وقد نكس على رأسه - [00:10:42](#)

ونقص على عقبه فكأنه يمشي القهقرة في ظلمات وهو حائر يتخبط فيها كالذي استهوى واتوا الشياطين في الارض حيران له اصحاب يدعوونه الى الهدى انتنا. قل ان هدى الله هو الهدى - [00:11:01](#)

ان الله جل وعلا جعل ما بعث به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم كالعافية للبدن كالشمس للدنيا كالنبض للقلب كالروح للجسد وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:11:23](#)

من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. الذي له ما في السماوات وما في الارض الا الى الله تصير الامور يا ايها الذين اتوا الكتاب

امونا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها. او - [00:11:53](#)

لنعتهم كما لعنا اصحاب السبت ايه قصة اصحاب السبت واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبع. يعني قرية ايلما كانت على شاطئ نهر او بحر القلزم بحر القلزم يقصد به البحر الاحمر - [00:12:17](#)

اذ كانت تأتيهم حيثانهم يوم سبتهم شرا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون لقد منعهم الله جل وعلا من الصيد يوم السبت وابع لهم الصيد بقية ايام الاسبوع. لكن فتنة وابتلاء - [00:12:39](#)

واختبار الحيتان لا تأتيهم الا يوم السبت شرعا يعني تقفز وتتلاعب على صفحة ما وتناولها الايدي ويوم لا يسبتون لا تأتيهم نعم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون فكيف تحايل القوم على استباحة ما حرموا؟ قالوا بسيطة. احنا محرم نصيد يوم السبت. نحط الشباك في البحر نربطها يوم الجمعة. تعبي سمك - [00:12:59](#)

ونسحبها يوم الحد. يبقى احنا ما عملناش حاجة. السبت ما عملناش حاجة فاستحلوا محارم الله بادنى الحيل. ولاجل هذا يقولون من ضل من علماء هذه الامة واستخدم الة الفقه الاستباحة ما حرم الله - [00:13:30](#)

ففيه شبه من اليهود. اما من ظل من عبادها ونساكها وجهالها ففيه شبه من النصارى. لان اليهود مغضوب عليهم والنصارى هؤلاء عرفوا حكم الله فعاندوه واستحلوه بانواع من الحيلة. اما هؤلاء ضلوا وتاهوا - [00:13:46](#)

ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نملوهم بما كانوا يفسقون. استطراد مع بقية الايات الكلمات ان الناس انقسموا فيهم ثلاثة اقسام ناس قالوا لهم اتقوا الله حرام لا يحل لا يحل لا يحل لكم هذا - [00:14:08](#)

وناس يعني يعني سكتوا لا انكروا ولا افروا سكتوا فاصبحنا امام ثلاثة اصناف من الناس. الذين ظلموا انفسهم باستباحة الحرام والذين انكروا عليهم والذين سكتوا فالقرآن الكريم بين قال انجينا الذين ينهاون عن سوء - [00:14:24](#)

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. ثم سكت عن الفريق الساكت فالجزاء من جنس العمل الله جل وعلا اعلن انه انجى الذين كانوا ينهاون عن سوء وانه اهلك الظالمين واخذهم بعذاب بئيس وجعلهم قردة وخنازير - [00:14:51](#)

والنوع الثالث الله جل وعلا سكت عنهم الجزاء من جنس العمل لقد سكتوا فسكت الله جل وعلا عنهم فلا هم دعموا قومهم على باطلهم ولهم انكروا افتراءهم واستطالتهم واستباحتهم لما حرمه الله عز وجل. واهل العلم فيهم قولان هل هم من الناجين ام هم من الهالكين - [00:15:14](#)

هذا موضع يطول بسطه في مواضع اخرى باذن الله عز وجل اللهم اهدنا سواء السبيل وقتنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين الاية التي بعدها اية عظيمة جدا تؤصل اصل كبير - [00:15:40](#)

في باب الايمان والكفر ومن ضل عن فهم هذه الاية تخبطت به السبل والقت به في الفياقي وفي معاني الطرق ما هذه الاية؟ ارجو ان نفهمها جيدا ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:16:00](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء المعاصي قسمان شرك وما دون الشرك مهما كبرت ما دامت لا تزال في اطار ما دون الشرك يصدق عليها هذا الوصف الذي جاء في هذه الاية الكريمة - [00:16:20](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الدواوين ثلاثة ديوان لا يغفره الله ابدأ الشرك من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار الديوان الثاني ظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه جل جلاله - [00:16:41](#)

فهذا لا يعبأ الله به من صوم يوم تركه او صلاة تركها فهو الى الله. ان شاء عذبه وان شاء غفر له الديوان الثالث حقوق العباد فيما بينهم ما يكون من تظالم بين العباد. لا يتركه الله ابدأ القصاص لا محالة. ان ربك يوم يقوم الناس لرب العالمين - [00:17:11](#)

يقول وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ظلم ظالم. حقوق العباد لا تبرأ الذمم منها الا بالاداء او بالابراء في الباب احاديس كثيرة كلها تؤكد يعني هذا المعنى يعني منها ان الله جل وعلا يقول يا عبدي - [00:17:35](#)

ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك يا عبدي انك ان لقيتني بقراب الارض خطايا. ما لم تشرك بي لاتيتك بقراياها مغفرة وفي الحديث ما الموجبتان يا رسول الله؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا - [00:18:03](#)

دخل النار حديث الجميل لا يزال لا تزال المغفرة على العبد ما لم يقع الحجاب لا تزال المغفرة على العبد ما لم يقع الحجاب فقالوا وما الحجاب؟ قال الاشرار بالله - [00:18:31](#)

ما من نفس تلقى الله لا تشرك به شيئا الا حلت لها المغفرة من الله تعالى ان يشأ ان يعذبها وان يشأ ان يغفر لها جل جلاله كان في بني اسرائيل رجلا - [00:18:51](#)

كان احدهما مجتهدا في العبادة وكان الاخر مسرفا على نفسه نعم فكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول يا هذا اقصر. فيقول خلني وربي. ابعتت علي رقيبا الى ان رآه يوما على ذنب استعظمه - [00:19:08](#)

فقال له ويحك اقصر. قال خلني وربي ابعتت علي رقيبا؟ قال والله لا يغفر الله لك او لا يدخلك الجنة ابدا فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما واجتمعا عنده. فقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال لآخر - [00:19:29](#)

اكنت بي عالما اكنت على ما في يدي قادرا؟ اذهبوا به الى النار فوالذي نفسي بيده او قال فوالذي نفسي ابي القاسم بيده لقد تكلم بكلمة او بقت دنياه واخرته - [00:19:54](#)

في قاعدة تقول ان الله ينجز وعده اما في باب الوعيد فهو موكول اليه جل جلاله من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن توعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار - [00:20:14](#)

ادي معنى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء نعم واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز وعدي اذا وعدت انسان بمكافأة وتوعدت اخر بعقاب اما الوعد فلا بد من انجازه - [00:20:35](#)

ومن اوفى بعهده من الله والوفاء بالعهد من من يعني يعني من خصال النبلاء والفضلاء والكرماء من الناس اما الوعيد لمنجز لمخلف اعادي ومنجز وعدي ابن عمر يقول كنا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:58](#)

لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وقاذف المحصنات وشاهد الزور حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فامسك اصحاب النبي عن الشهادة - [00:21:24](#)

الايات ظاهرها ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما امام وما جاء في الزنا وما جاء في قذف كانوا لا يشكون ان هؤلاء معذبون في النار لا محالة - [00:21:43](#)

يعني قد يكون العذاب مؤقتا. نعم لكن لابد من عذابهم لما ورد فيهم من وعيد شديد فلما نزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء امسكنا عن الشهادة - [00:22:03](#)

في رواية اخرى كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار في الكتاب. داخل النار داخل النار. لان الله توعده بالنار حتى نزلت علينا هذه الاية ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلما سمعناها كففتنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله عز - [00:22:21](#)

ويجل اهل السنة والجماعة يأخذون من هذه الاية عدم تكفير اصحاب الذنوب والمعاصي اصحاب الكبائر لا يكفرهم اهل السنة والجماعة الا اذا استحلوا ما قارفوه من الكبائر اعتقدوا انه حلال - [00:22:44](#)

او طعنوا في الشرع ورد الامر على الامر جل جلاله. فيما عدا هذين المنطيين لا يحكمون بكفر على احد من اصحاب الكبائر مهما ارتكب من كبائر ومهما اصر عليها من ادلة على هذا يقولون - [00:23:06](#)

الشريعة فرقت بين الشرك من ناحية وبقية الذنوب من ناحية اخرى بين الكفر من ناحية وبقية الذنوب من ناحية اخرى. ان الله جل وعلا مثلا في سورة الحجرات ولكن الله حبيب - [00:23:27](#)

اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره لكم ايه الكفر والفسوق والعصيان. ففرق بين الكفر والفسوق والعصيان وهذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:23:42](#)

ايضا الشريعة فرقت بين العقوبات المقررة للكفر والردة والعقوبات الاخرى المقررة على سائر الذنوب والمعاصي في باب الردة من بدل دينه فاقتلوه. في باب السرقة فاقطعوا ايديهما الزنا فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة. القز - [00:24:03](#)

فاجلدوهم ثمانين جلدة. اذا في تفاوت بين انواع العقوبات. فدل هذا على تفاوت دركات المعاصي في ذاتها. فهذا التفريق انما يدل

على ان المعاصي الكبائر ليست سواء لو كانت المعاصي - [00:24:22](#)

كلها من جنس الكفر والردة عن الدين لكانت العقوبة واحدة من بدل دينه فاقتلوه ايضا يعني احاديث الشفاعة وهي ثابتة ومستفيضة ومتواترة. شفاعة لاهل الكبائر. الذين يدخلون النار بذنوبهم ثم يؤذن فيهم بالشفاعة فيشفع الملائكة والنبيون والمرسلون وصالح

المؤمنين ثم تبقى شفاعة ارحم الراحمين - [00:24:40](#)

يقبض قبضة يخرجها من النار لم يعملوا خيرا قط اي خيرا زائدا عن التوحيد. فكل هذا يؤكد على ان اصحاب المعاصي دون الشرك لا

نقطع لاحد منهم بشهادة لا بكفر ولا بردة ولا بدخول النار حتى نفوض امرهم الى الله سبحانه - [00:25:09](#)

نقول هو في خطر المشيئة. ان شاء الله عذبه وان شاء غفر له. ومن يميت ولم يتب من ذنبه فامرته مفوض وضل ربه جل جلاله. سم

قال تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا - [00:25:29](#)

الحديس لا يزال عن اليهود والنصارى. الذين كانوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه. نعم قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن خلق

لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيتهم. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن -

[00:25:50](#)

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ايضا من افعالهم انهم كانوا يقدمون الصبيانهم يجعلونهم ائمة في صلاتهم.

بيقولوا الصبيان دولا لم يرتكبوا ذنبا ولا معصية فيقدمونه في الصلاة - [00:26:12](#)

ائمة يتزكون بذلك والله جل وعلا لا يزكي احدا بعمل احد اخر كما لا يأخذ احدا بذنب احد اخر ام لم ينبأ بما في صحف موسى

وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سفر - [00:26:30](#)

شيخ محمد الغزالي بيحكي قصة ومن دخل عندي خبره من يعني احبار النصارى واخذ يناقشني في قضية ايه؟ الصلب والفداء

والخطيئة فجاء من الموافقات كان على ثوبي قطعة من يعني بقعة من الحبر - [00:26:53](#)

قلت له هل ترى هذه البقعة من حبر في ثوبه؟ قال نعم. قلت له لو غسلت انا ثوبي مائة مرة. هل هذا سوف يزيل بقعة الحبر من ثوبك

بقعة الحبر على ثوبك انت - [00:27:13](#)

لو انا حطيت هدومي كلها في الغسالة وسبتها شهر حتى. والغسالة شغالة عليها ليل ونهار. هل ده ينصف ثوبك قال له لا طب ايه اللي

ينصف سوبر؟ ان انا اغسل ثوبي. احط ثوبي في الغسالة واغسله. نفس الشيء - [00:27:25](#)

يعني لا يذنب الناس فيعاقب الله المسيح ليكفر بقتله او بصلبه كما تزعمون عن ذنوب العباد ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم

الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان - [00:27:41](#)

سعيه سوف يرى. ايضا قيل ان المقصود ذم التمداح والتسجير ان تمدح انسانا في وجهه هذا كأنما تقطع عنقه ان كنت لابد خيرا

فلتقل احسبه كذلك. والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا - [00:28:03](#)

وعلى الممدوح ان يقول اللهم اجعلني خيرا مما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون اللهم اجعلني خيرا مما يظنون

واغفر لي ما لا يعلمون. ولا تؤاخذني بالذي يقولون - [00:28:27](#)

ان ثناء الناس عليك انما هي عيوب سترها الله عنك فلم يطلعهم عليها ومحبة يعني قذفها لك في قلوبهم ليثنوا عليك بمقتضاها

احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فاذا المستور منا بين ثوبيه فضوح - [00:28:48](#)

لو كان للذنوب رائحة ما اطاق بعضنا بعضا ولا استطعنا ان يجلس بعضنا الى بعض. احسن الله بنا ان الخطايا لا تفوح فاذا المستور منا

بين ثوبيه فضوح. بين عيني كل حي علم الموت يلوح. نوح على نفسك يا - [00:29:13](#)

كينو ان كنت تنوح لتموتن وان عمرت ما عمر نوح. بل ورد اذا رأيت المداحين فاحثوا في وجوههم التراب لقد مدح ري العثمان بن

عفان فعمد المقدار وهو احد الصحابة كان جالسا في المجلس فجثا على ركبتيه وكانولا ضخما فجعل يحثو في وجه المادح الحصباء

- [00:29:33](#)

قال عثمان ما شأنك ماذا يجار عليك ما شأنك ماذا جعلك؟ فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيت المدحينا فاحثوا

في التراب بحثوا في في ايضا في حديث عبدالرحمن بن ابي بكرة يعني عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يثني على رجل فقال ويح - [00:30:01](#)

قطعت عنق صاحبك ثم قال ان كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل احسبه كذا ولا يذكي على الله احدا حديث ايضا صحيح واياكم والتمايح فانه الذبح اول الحديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. وان هذا المال حلو خضر. فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه - [00:30:31](#)

اياكم والتمايح فانه الذبح فانه الذبح لا اله الا انت سبحانك اني كنت الظالمين ولا يظلمون فتيتا ولا يظلمون فتيل. الله جل وعلا لا يترك لاحد من الاجر ما يزن مقدار الفتيل الخيطي - [00:31:04](#)

في شق النواة. النواة في شقها خيط رقيق هذا هو الفتيل. وقد ورد الحديث في القرآن عن القطمير والفتيل والنقير صح القطمير والفتيل والنقيض القطمير جاءت في القرآن الكريم مرة واحدة. في قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:31:30](#)

تدعوهم لا يسمعو دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشركهم طيب القطين اللي هو ايه؟ اللي هو هذه يعني ذلك الغشاء الرقيق اللفافة التي تكون عليه على سطح النواة من الخارج - [00:31:58](#)

التمرة طلع النواة مغلطة بغشاء رقيق هذا هو الايه؟ القطمير نعم القطمية وقلنا الفتيل ما يكون في شق النواة هذا خيط رقيق يكون في شقها اما النقير نقطة او حفرة صغيرة تكون - [00:32:15](#)

على ظهر النواة من الخارج وقد ورد كل ذلك في كتاب الله عز وجل. نعم قل متاع الدنيا قليل. والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيتا والنقير ام لهم نصيب من الملك؟ فاذا لا يؤتون الناس - [00:32:37](#)

نقيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا. فرض النقير والفتيل والقطمير في كتاب الله عز وجل وكلها تدل على الاشياء الصغيرة جدا ان الله لا يظلم الناس شيئا مهما - [00:32:59](#)

بلغ حجمه من الصغر والدقة والتناهي ان هو حتى ولو كان كالفيتل او النقير او القطمير فان الله لا يظلم الناس شيئا وان تك حسنة يضاعفها. ثم قال انظر كيف يفترون على الله الكذب - [00:33:21](#)

في تزكيتهم لانفسهم في قولهم انه ابناء الله واحباؤه. في قولهم ليدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. في قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودة سلسلة من المفتريات والاباطيل والاكاذيب انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا - [00:33:40](#)

الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا تعجب ان بعض اليهود ذهبوا الى كفار مكة وسألوهم من افضل؟ نحن ام محمد - [00:34:02](#)

قالوا نطلب طب انتم ايه؟ قالوا احنا ناس بنصل الرحم ونحرق الكوماء الناقاة السمينة ونفك العناة. اما محمد صنوبر منبت. شف معنى صنوبر يعني ايه يعني سفها احلامنا وكفر بالهتنا وفرق جمعنا. قالوا انتم خير من محمد واهدى سبيلا منه - [00:34:29](#)

طبعاً يعني طريقة تقديم الكلام طريقة تقديم الكلام له دور في اه في النتيجة التي يمكن ان يفضي اليها. من انتم؟ ومن محمد؟ انتم ايه ومحمد بيعمل ايه؟ فقالوا لهم احنا ناس - [00:34:52](#)

بنص اه يعني يعني نحرق الكوماء ونسقي الحجيج ونطعم الضيف وآآ نفعل كما ترون كل افعال الخير التي عرف بهذا. العرب من المحترم والضيافة ونحوها محمد الصنوبر كلمة الصنوبر يعني ايه - [00:35:10](#)

هنا نستخدم كلمة الصنوبر بمعنى يعني الحنفية يعني اللي ممكن تنزل مية وده معنى يعني المعجم الوسيط اقره كعنى لكلمة صمود. لكن اصل الكلمة النخلة اللي بتنتب من نخلة تانية ما لهاش جزر في الارض. يعني محمد - [00:35:32](#)

جزر ما لوش اصل اه وبعدين هذا اذا مات لم يخلف ولدا خلفه يحمل اسمه ويخلد ذكره. مش دارين ان امة محمد كلها بفضل الله عز وجل يعني وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد - [00:35:50](#)

وضم الاله اسم النبي الى اسمه اذا قال في الخمس المؤذن اشهد. فهؤلاء يعني المجانين يظنون انهم يعني بهذا يكونون خيرا من النبي

محمد. نحن نصل الارحام وننحر الكوماء ونسقي الماء على اللبن - [00:36:12](#)

ونفك العناة ونسقي الحجيج ومحمد صنبور ما لوش اصل يعني قطع ارحامنا لأشف الحتة دي واتبعه سراق الحجيج من بني غفار قبيلة ابو ذر ابو ذر يعني الغفاري كانت مشهورة بس ويعني ناس كانوا على باطل وتاب الله عليهم واسلموا والاسلام ويجبهم -

[00:36:34](#)

وقبلك. لكن طريقة التقديم اتبعه سراق الحجيج من بني غفار فنحن خير ام هو؟ قالوا انتم خير واهدى سبيلا. فانزل الله تعالى الم تر

الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت - [00:36:58](#)

السحر والطاغوت الشيطان وادي معنى الكاهن او يعني معاني كلها انما تدور في فلك رموز الشر والباطل ويقولون للذين كفروا هؤلاء

اهدى من الذين امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله - [00:37:18](#)

ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ثم قال المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا

هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. اولئك الذين لعنهم الله - [00:37:38](#)

ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا قبل ما نتجاوز الاية ديا هي كلمة الطاغوت ماذا تعني تغطوط صيغة مبالغة من الطغيان اي تجاوز حده

في الباطل وفي الطغيان والطواغيت كثر ورؤوسها خمسة - [00:37:58](#)

الشيطان من دعا الى عباده نفسه من عبد من دون الله وهو راض الحاكم بغير ما انزل الله. فكل هؤلاء من الطواغيت الذين امرنا

بالكفر بهم ولن يثبت ايمان ولن يصح ايمان حتى يكون الكفر بالطاغوت. نعم قرين الايمان بالله عز وجل - [00:38:19](#)

من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها والله سميع عليم يبقى عندنا طواغيت من دعا الى عبادة

نفسه من عبد من دون الله وهو راض الكاهن الذي يدعي علم الغيب لانه لا يعلم الغيب الا الله - [00:38:48](#)

الحاكم بغير ما انزل الله الذي يعتقد ان حكمه بغير الشرع افضل من حكم الله او مساو له او يسوغ الحكم بغير ما انزل الله حتى وان

جعله مساويا للحكم الشرعي. افحكهم الجاهلية يبغون؟ ومن - [00:39:14](#)

احسن ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون اولئك الذين لعنهم الله. هؤلاء الذين وصفهم الله جل جلاله بانهم اوتوا نصيبا من الكتاب

يؤمنون بالجبت والطاغوت اخزاهم والله وابعدهم من رحمته بكفرهم من نبي محمد. وبايمانهم بالجبت والطاغوت وبقولهم للذين

كفروا انتم - [00:39:35](#)

ثم اهدى سبيلا من محمد. ثم قال تعالى ام لهم نصيب من الملك؟ فاذا لا يؤتون الناس نقيرا شحهم وبخلهم واثرتهم. لو انهم اوتوا

نصيبا من الملك ما اعطوا احدا ولا نقيرا. بل كما قال تعالى قل لو انتم - [00:40:00](#)

تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا لو بايديكم خزائن الرحمة وهذا فرض مش واقع ورحمة ربك

لا تنفد برضه هتشح بها وتبخل بها وتضن بها - [00:40:19](#)

ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الذي دفعهم الى الكفر انما هو الحسد ان الرسالة لم تكن في بني اسرائيل كانت في ولد

اسماعيل كانت يعني في العرب كانت في محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:40:41](#)

وكانوا يتوقعون ان تكون الرسالة فيهم. فهاجت هواج الحسد في نفوسهم. وحملتهم على الكفر بمحمد محمد صلى الله عليه واله

وسلم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة. واتيناهم ملكا عظيما. الله جل وعلا جعل

في ذرية - [00:41:00](#)

نوح و ابراهيم النبوة والكتاب واجعلنا في ذريتهما النبوة والكتابة فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا منهم من

امن بهذا الايتاء وبهذا الانعام من الله عز وجل لم يحسد اهله عليه. ولم يحمله الحسد على الكفر - [00:41:23](#)

بانبياء الله عز وجل فمنهم من امن به. ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا. الا قل لمن بات لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب

اسأت على الله في حكمه لانك لم ترض لي ما قد وهب - [00:41:48](#)

كل العداوة قد ترجى مودتها الا عداوة. من عاداك للحسد اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى يوفقنا واياكم الى

صالح القول والعمل ان يجنبنا الزيغ والزلل في القول والعمل ان يجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا - 00:42:08  
له ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت  
استغفرك واتوب اليك - 00:42:31